

فإذا كان صاحب النص يرى أن أساس الهوية الشخصية هو وحدة الأنا التي تتشكل فوقها كل التجارب والذكريات الخاصة بكل فرد، فالفكر بما هو جوهر عقلي خالص والمتمثل في كل أفعال التفكير التأملية من قبيل الشك والفهم والتصوير والتخيل... هو ما يحدد هوية كل شخص. لكن وحسب وجهة نظري الخاصة لا التجارب والذكريات والتفكير بما هو إحساس وشعور يكفي للحسم في سؤال الهوية ولا الفكر بما هو جوهر عقلي خالص يكفي كذلك، لكن هل يكفي القول بأنه إذا ما حددنا هوية الشخص نكون قد أمسكنا بسؤال ما الإنسان؟ بكل بساطة لا لأن الإنسان عموماً أكثر من ذلك،